الملخص:

تشبث الزرادشت في تقاليدهم الاجتماعية والدينية بالموروث القديم، وحرصوا بالحفاظ عليها طيلة مدة تواجدهم في إيران، وقد تزامنت هذه الممارسات مع التطور الاجتماعي والسياسي والديني الناتج عن اعتناق ايران الإسلام وتحول الديانة الزرادشتية إلى أقلية في مجتمع الأغلبية المسلمة.

وهكذا أضحت ملامح البنية الاجتماعية في إيران تتجلى بصورتها الحديثة تدريجياً في نهاية القرن التاسع عشر، ويناضل فيها الزرادشت في أحيائهم المغلقة على تمكين شبابهم بالاستمرار في ممارسة تراث وتقاليد أجدادهم في طقوسهم وعباداتهم وأعيادهم.

وبناء على ذلك فأن المسار العام للتطور إستثمر المواقع السياسية الجديدة لتحقيق نوع من الاندماج في مجتمع الأغلبية، على أن لا يكون هناك تعدي على خصوصيتهم بل إذا أمكن إحداث تأثير متبادل بين الأطياف كما في توحدهم وإحتفالهم مع المجتمع الإيراني في عيد نوروز العيد الزرادشتي الشهير.

ومحاور البحث أدناه تبحث في تلك التقاليد الموروثة وبقائها ومدى التزام الزرادشت فيها فهي تبدء من الولادة حتى الممات، وما بين اذ وذا تحصل الحركة الاجتماعية بين العبادة والاحتفال والملابس والمأكل.

الأوضاع الاجتماعية للاقلية الزرادشتية بين الاندماج والعزلة

١٧٩٦-١٩٢٥

أ.د عاصم حاكم عباس الجبوري إقبال عبد إبراهيم عباس الهلالي

جامعة القادسية/ كلية التربية/ قسم التاريخ

Abstract:

Zoroastrians clung to their social and religious traditions on the ancient heritage, and were keen to preserve them throughout the period of their presence in Iran. These practices coincided with the social, political and religious development resulting from Iran's conversion to Islam and the transformation of the Zoroastrian religion into a minority in the Muslim majority society.

Thus, the features of the social structure in Iran gradually became evident in its modern form at the end of the nineteenth century, in which

Zoroastrians struggle in their closed neighborhoods to enable their youth to continue to practice the heritage of their ancestors and imitate them in their rituals, worship and feasts.

Accordingly, the general course of development exploited the new political site to achieve a kind of integration into the majority society, provided that there would be no infringement on their privacy, but if possible, a reciprocal effect between the sects, as in their unification and celebration with the Iranian society on Nowruz, the famous Zoroastrian feast.

The axes of the research below discuss those inherited traditions and their survival and the extent of Zoroastrianism's commitment to them .

المقدمة:

إن الإستطلاع المجتمعي الذي إعتمد في تشخيص أساسيات الأقلية الزرادشتية في إيران، كان من المتعذر فهمه بفعل الإتجاهات والمعيقات الموضوعية للبنية الاجتماعية التي يتشكل منها المجتمع الزرادشتي، وحتى حركته التاريخية مقيدة بقيد الدولة التي احدثت تغيراً في بنائها الإداري والتنظيمي وملامح هذه الأقلية أصبحت من الصعوبة بمكان تحديد مفاصلها وإن إستمر تأثيرها, رغم إن العادات الاجتماعية هي ثوابت تأصيلية في المجتمع الديني، توثقها النصوص الشرعية.

ولما كانت الحوادث قد تعرض، والمحددات قد تفرض، ومحصلتها تولد الإشكالية التي تجيب عن نطاق البحث الذي به ابتدأت وإنتهت، فأولها "١٧٩٦" تشكيل – الدولة القاجارية – وآخرها "١٩٢٥" تغير – تولي رضا شاه السلطة–، وأهمية الدارسة جاءت لكشف الجهد الجماعي للأقلية الزرادشتية، الذي بقى بمنأى عن الدراسات الأكاديمية، فتلمست الجهد، ورصدت محطات التطورات وأنماط تنوعها الأثني، ووضع اليد على قياداتها ونُخبها وتتبع ما طرأ عليهم من تبدل وتغير، وما جرى بينهم وبين المجتمع الايراني المسلم.

وللوقوف على المتغيرات الاجتماعية للأقلية الزرادشتية, عزز البحث باستخدام المنهج التحليلي، الذي انطلق منه لأنه الاطار الجامع للجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية, وتطورها على وفق الزمان والمكان المتحقق في الاقلية الزرادشتية.

وقسم البحث الى مقدمة ومحورين ثم أختتم بـ "خاتمة" وثبتت في نهايتها قائمة المصادر, وقد تناول المحور الأول **(طقوس الزواج والولادة والموت والدفن) يحرص** المجتمع الزرادشتي على إستمراره تلك الطقوس، فبها بقاء لوجودهم, وشرائعهم صارمة بذلك، إذ يحافظ الزرادشت على إجراء المراسيم الجنائزية بتراتيب متسلسلة منذ العهود الساسانية الأولى القائمة على النظافة والحجر والطهارة وتُعد أحد الطقوس المهمة عند الزرادشت بينما إستقرئ المحور الثاني**(الفرائض والواجبات الدينية والأعياد الموسمية والإحتفالات الشهرية الدينية والوطنية).**

إعتمد البحث على قائمة من المصادر وأهمها كتاب **(الزرادشتية الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة (بناءً على نصوص افستا)** لمؤلفه جمشيد يوسفي بوصفه مرتكز معلوماتي دقيق في بيان حياة الزرادشت وطقوسهم بشكل موضوعي ومفصل, ورحلة ساموئل گرين ويلر بنجامين Samuel Greene Wheeler Benjamin **(ايران وايرانيان در عصر ناصر الدين شاه (خاطرات نخستين سفير ايالات متحدة امريكا در ايران)** التي أفادت البحث, اذ أبدى اهتماماً بأوضاع الأقليات الإيرانية.

- **المقتربات الاجتماعية الزرادشتية الأولية في إيران**

استمرت الأقلية الزرادشتية تعيش أوضاع اجتماعية متقلبة، على وفق تبدل سياسة الحكومات المتعاقبة فقد سجل العهد القاجاري سياسة مشابه الى ما كان قبله، وفي الحقيقة بقيت قوانين الإرغام بالتحول إلى الإسلام نفسها مع أبداء بعض المرونة؛ الا إن التغيير أصبح أمراً يتبعه الزرادشت أنفسهم، طمعاً بالحصول على المناصب في الدولة القاجارية(١).

فقد بقيت سياسة الدولة القاجارية اتجاه الأقلية الزرادشتية غير مستقرة بل مضطردة من شاه الى آخر فبعد وفاة فتح علي شاه سنة ١٨٣٤ وتسلم محمد شاه قاجار(١٨٣٤-١٨٤٨) السلطة في السنة ذاتها, سياسته وسياسة ووزرائه تجاه الأقلية الزرادشتية لم تكن بينه, الا إن سيادة الدولة عليهم كانت من القوة بمكان إن يتولى أحد المسلمين مراقبة شعائرهم وطقوسهم(٢).

ونتيجة لردة الفعل الإسلامية تجاههم بدأت أعدادهم بالتضاؤل إلى حد كبير في عهد محمد شاه قاجار فقل عددهم الى ما دون ٢٥,٠٠٠ ألف نسمة في عموم ايران، ويعلل

أدوارد براون ذلك الى القيود والأذى الذي تعرضوا له في يزد وكرمان, فإلزموا بإرتداء الملابس الصفراء وترك ركوب الخيل والإستعاضة عنها بإمتطاء الحمير, ويتوجب عليهم الترجل إذ مر مسلماً بقربهم, وعند تنصيب والي جديد للمدينة ينتظر الزرادشت صعوبات أخرى, وطالما سلط البلطجية عليهم أمعاناً بتعذيبهم, وفسرت إنها محاولة لدفع الزرادشت لاعتناق الاسلام [٢].

المدن التي انتشر فيها الزرادشت، فقدت كثير من سكانها في منتصف القرن التاسع عشر بسبب المجاعة والأوبئة, إلى جانب التشدد الحاصل من قبل المسلمين اتجاه الزرادشت وقد إنسجمت تلك التقديرات مع المعلومات المقدمة من لدن مانكجي سنة ١٨٥٤, فقد شخص مانكجي تناقصاً كبيراً في اعداد الزرادشت الانخفاض قد وصل الى اكثر من الثلثين, وهو ما يؤشر إنهم يغادرون ايران وبصورة كبيرة جداً, ومن الأمور المعبرة عن ذلك نمو المجتمعات الزرادشتية في بومباي وفي العاصمة البريطانية لندن, وما الهروب الزرادشتي الا هو افضل مرشد لدينا للأحوال الاجتماعية الفعلية التي كابدها الزرادشت.

ألمح نادري أن محاولات زيادة كفاءة الدولة القاجارية في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨-١٨٩٥ خليفة محمد شاه قاجار, بتغير سياسته إتجاه الأقليات عامة والزرادشت خاصة, بفعل الضغط الدولي, والتركيز على طرح عملية الإصلاح والتحديث[٣], وتجدر الإشارة إلى إن الزرادشت المقيمين في الهند وإنكلترا قد نجحوا في إيصال شكاوى أبناء جلدتهم الى ناصر الدين شاه أثناء تواجده في اوربا سنة ١٨٧٣، وقدموا له نماذج كثيرة للمعاناة التي يتعرضون لها، وانهم مستعدين للتقديم أي دعم للدولة إذ منح الزرادشت حريتهم في ايران، ويعتقد أن العملية تلك كانت تجري بتخطيط بريطانيا ومتابعتها، فلا غرو أن نلاحظ ازاء هذا الضغط اذعان ناصر الدين شاه لإرادة الزرادشت[٤].

المحور الاول: طقوس الزواج والولادة والموت والدفن

الزواج والولادة:

يقدس المجتمع الزرادشتي الزواج ويحرص على إستمراره، فبه بقاء لوجودهم، ولا يحق لهم التعداد في الزوجات حتى وإن كانت المرأة عاقراً، وشرائعهم صارمة بذلك،

وتزداد تشدداً عند تفكير الشخص بطلاق زوجته، وتبذل مرجعياتهم مزيد من الجهد لمنع حدوث الطلاق، وتصل في بعض الحالات الى تقديم المساعدات المالية، ويسمح الشرع الزرداشتي للفتيات والأولاد في الزواج في سنة الثانية عشر من العمر ويعدون هذا السن مناسب جداً للزواج وتكوين الأسرة، ولا يمانعون من تزوج كبار السن الفتيات الصغار اللاتي تجاوزت أعمارهن الخامسة عشر, أو الأرمل من النساء، يتم عقد الزواج تحت أشراف الكاهن الزرادشتي الذي يقوم بالقران وفق طقوس خاصة, إذ يعطي الأب أسمه للولد والأم تعطي إسمها للبنت(٥).

على الأب الزرادشتي المولود له ولد, أن يعلن شكره للرب بمراسيم دينية معينة, ويتصدق لتمام شكره, وكانت تلك الواجبات أقل شأناً في حال كان المولود الجديد بنتاً, ويسمى المولود الجديد بأسماء شائعة منذ العهد الساساني وأغلبها ذات طابع ديني بعيدة عن الأسماء الوثنية ويعهد الى الأم بتربية الطفل, فإن كانت متوفاة فيعهد الى العمة أو الأبنة البالغة من الأب ونفقته تقع بالكامل على الأب نفسه(٦).

الموت وطقوس الدفن:

من المبادىء الأساسية في الديانة الزرادشتية, حفظ النار والماء والهواء والتراب من غير أن يمسها دنس أو نجاسة, فجثامين الموتى لا تحرق ولا تدفن ولا تغرق(٧), بل تجعل على ربوات عالية عرضة لأشعة الشمس(٨) لتقوم الطيور الجارحة بنهش لحومها, ثم يعمدون الى جمع ما تبقى من عظامها ويرمونها في قبوات خاصة, ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل دائماً ما كانت مقابرهم بعيدة عن مقابر المسلمين(٩).

يحافظ الزرادشت على إجراء المراسيم الجنائزية بتراتيب متسلسلة منذ العهود الساسانية الأولى القائمة على النظافة والحجر والطهارة, إذ يمنع لمس الجثة كإجراء وقائي خشية أن يكون المتوفى ناقل لعدوى مميتة, ثم يغسل الميت ويكفن بثياب نظيفة وتتلى عليه الصلاة ويلفون حوله الخيط المقدس Kusti ويسجى على الأرض في الزاوية الأمامية من الحجرة, ويرش عليه الرمل وحفنة من التراب الجاف, ويغطى رأسه وتشبك يديه على صدره, ويتقدم إثنين من الحمالين المحترفين ليرسموا حوله دوائر ثلاث بقطعة حديدية مدببة الرأس, لتحديد مطرح الجثمان على الأرض لكي لا يقترب الأحياء منه ويتلوثون به, ثم يؤتى بكلب له بقعتان فوق عينيه تشبه العينين فينظر إلى

الجثة, لإعتقادهم بأن الكلاب ذات العلامات الخاصة, تمتلك القدرة في معرفة إن المتوفى حي أو ميت, فإذا كانت الروح قد فارقته فإن الكلب ينظر إليه نظرة ثاقبة, أما إذا كان حياً فيحوَل الكلب نظره عنه، ويحمل وعاءاً فيه نار مشتعلة الى حجرة المتوفى ويذكونها بخشب الصندل والبخور, ويجلس أمام تلك النار المشتعلة كاهن يداوم بتلاوة نصوص من الأفستا(١٠).

تحمل الجثة الى البرج ويتعهد الكاهن نفسه بالنار, وتشيع الجثة في وضح النهار وبوجود أشعة الشمس وحسب طقوسهم إن الجثة لا تشيع ليلاً, وقبل ساعة من دخول موكب الجنازة, يدخل إثنين من الحمَالين أو أربعة في حال يكون الجسد ثقيلاً وهم يرتدون ملابس بيضاء, وفي حال يكون سبب الوفاة إثر إصابة إنتانية تُغطى أعضاء الجسم جميعها ماعدا الوجه, وتحمل الجثة في نعش حديد ويمنع من النعش الخشب قطعاً في مراسيم الجنازة لأنه ناقل للجراثيم, ويضعون النعش جانب الجثة والكلام بينهم همساً ثم لا ينطقون بعدها بشيء, حتى يوضع الجثمان في برج الصمت مرددين عبارة **(إننا نفعل ذلك طبقاً لأوامر أهورا مزدا)**, ويجلسون صامتين الى جانب الجثمان.

ثم تتبع بمراسيم المُسماة جيه – سارنا, وهي تلاوة من الجاتا(١١) مصوغة على شكل تحذير الأحياء يوصيهم بتحمل الفقد الذي أصابهم, ويؤتى مرة أخرى بالكلب لينظر إلى الجثمان, ويسمح لاهل الفقيد والمجتمعون حوله إلقاء النظرة الأخيرة عليه, وما أن تنتهي تلك المراسيم حتى يمر أهل الفقيد أمام الجثمان واحداً بعد الآخر يتأملوه مرة أخرى وهم ينحنون أمامه بإحترام ويغطى وجه المتوفى بقطعة قماش ويضعون الجثة في النعش بواسطة سير من القماش وينقلون النعش ويسلموه الى "الخاندا"(١٢).

يخضع ميراث المتوفى الى قانون الميراث(١٣) المعمول به من لدن الزرادشت, غير أن التفاعل البشري والثقافي وتحول بعض أقرباء المتوفى إلى الاسلام أحدث إختلافات ومشاكل في قضية الميراث, وصلت إلى مستوى الشجار والشكاوى للسلطة القاجارية, ولقد عكست القضايا المقدمة للمحاكم القاجارية حجم المشاجرات ومنها ما حدث سنة ١٨٥٢، من خلاف في وجهات النظر بين الأقليات حول قضية أموال المتوفي, وكان في أغلب الأحيان يحدث النزاع بين حديثي الإسلام سواءاً كان من الأرمن أو اليهود أو الزرادشت حول قضية ممتلكات المتوفي, وفي النتيجة أصدر قرار في عهد ناصر الدين شاه يقضي بإحالة تلك الدعاوي الى دار الخلافة

والمحكمة الملكية الكبرى, ولا يتدخل فيها قضاة المحاكم الشرعية والمدنية في المدن[١٤], وهكذا وضعت المسؤولية على الديوان الملكي على وجه الخصوص, بعد أن كانت حكومة محمد شاه قاجار تمانع إحالة هكذا نزاعات الى المحكمة الملكية, ومن الواضح إن قرارات ناصر الدين شاه تهدف إلى منع فرض القضاة الشرعيين والمدنيين أذواقهم الشخصية وتحذيرهم من التدخل في هكذا أمور, للحد من حدوث المشاكل السياسية والدينية الخاصة بميراث الأقليات[١٥].

ويلحظ إن الزرادشت كانوا غير موافقين على إجراءات ناصر الدين شاه؛ لأن قوانين الميراث سوف تخضع بالضرورة الى تأثير الاكثرية المسلمة, وفي نفس الوقت لم يكونوا متحمسين لإعطاء جزء من ميراثهم إلى الزرادشتي الذي تحول إلى الاسلام, وقد صادف مجيء مانكجي الى ايران حدوث بعض القضايا على نفس الشاكلة فإجتهد لتغيير بعض بنود الميراث ورفع الحرمان عن الطائفة وإسترجاع اموالها وتقليل عدد المتحولين نحو الاسلام, إذ إن تحوله سوف يحرموه الميراث, وفي ضوء مطالبات مانكجي استطاع ان يقنع ناصر الدين شاه سنة ١٨٨٠ أن يصدر أمراً يلغي قانون الميراث, فأصبح لا يحق لمن ترك ديانته (حديثي الإسلام) أن يدعي بأحقيته في ميراث المتوفى, أو أن يرفع دعوى ضد الورثة الآخرين, وأن لا يستولي على جميع أموال المتوفي الزرادشتي وأصبح بأمكان الورثة غير المسلمين الحصول على حصة منه[١٦].

واجه قرار إلغاء الميراث معارضة مراجع الدين المسلمين وصرحوا إنه لا يجوز الاشتغال به فهو جزء من الفقه الشيعي وحق من حقوق المسلم ويحقق الصفات الكمالية والعدلية للأسرة, ما جعل التعارض الفقهي القانون حبر على ورق ولم يتم الالتزام به، فسطوة علماء الدين كانت أكثر قوة ورسوخاً في المحافظة على حقوق الفرد المسلم فلم يؤخذوا أمر ناصر الدين شاه, بعين الاعتبار واصروا على الالتزام بقانون الميراث القديم[١٧].

تحدث أدورد براون عند زيارته مدينة يزد في نهاية العهد القاجاري عن القانون وتطبيقه, فوجد الاختلاف من مدينة الى اخرى " **لو إتخذت حقوق الاقليات السابق تحديدها كمعيار بالتقويم لتبين بجلاء إنهم يعيشون بحالة مأساوية**" وقد قاس قوله بحادثة حصلت عندما عمد الامير عماد الدولة حاكم مدينة يزد بالدفاع عن عائلة من

الزرادشت توفى والدهم وطالب إبنهم الذي تحول نحو الاسلام بالحصول والاستيلاء على كل الميراث لكن تدخل عماد الدولة قد أرجع الميراث الى أصحابه وقسم بالتساوي[١٨].

وحتى ملابسهم تندرج ضمن اللباس الديني، اذ ترتدي النساء الزرادشتيات ملابساً من الأزياء القديمة والملونة بألوان فاقعة ومُفرحة[١٩] إذ يرتدين سراويل حريرية طويلة وفضفاضة وبلون احمر وارجواني, كما يلبسن معاطف واسعة وبعض ملابسهن من الحرير المنسوج في يزد[٢٠], ولا يتقيدن بالحجاب امام الرجال الزرادشت[٢١], ويعقدن ظفائرهن بقطعة قماش من حرير, ويغطين رؤوسهن بقطعة اخرى شبيه بما ترديه النساء المسلمات[٢٢].

في حين يرتدي الرجال من الزرادشت ملابس بلون أصفر[٢٣], وهم مقيدين في إرتداء الملابس ونوعية القماش والألوان[٢٤], ويحق لهم إرتداء الملابس المصنوعة من الخيش غير المصبوغة فقط ويمنعون من استخدام القماش والصوف, وكان بإمكانهم إرتداء القبعة المصنوعة من الجلد بالوان العادية أو ربط عمامة من القماش غير ملون[٢٥].

المحور الثاني: الفرائض والواجبات الدينية والأعياد الموسمية والإحتفالات الشهرية الدينية والوطنية

اولاً- الصلاة: للزرادشت صلوات خمسة واجبة على كل من بلغ خمسة عشر سنة وتمنطق بالحزام المقدس ويعدونها جزءاً من تقربهم للرب وسلاحاً ضد الشيطان وأعوانه، قسمت الصلوات الخمسة على ساعات اليوم, فصلاة الساعة الأولى عند شروق الشمس إذ يستقبل بها الزاردشتي يوماً جديداً من أيام حياته, والساعة الثانية للصلاة في منتصف النهار, الساعة الثالثة للصلاة قبل غروب الشمس, ثم يتوقف لبرهة قصيرة من الزمان والشمس في طريقها للاختفاء ليصلي صلاة الساعة الرابعة, أما صلاة الساعة الخمسة فهي صلاة الفجر, وقبل شروع الزرادشتي في الصلاة, يغسل وجهه ويديه ورجليه, ثم يحل الحزام المقدس (الزنار) من الوسط, ويقف أمام النار منتصب القامة, ويكون نظره مركزاً على شعلة النار وبكل خشوع وخضوع, ثم يتلو صلاته بصوت خافت, وحينما تقترب الصلاة من نهايتها يعيد الحزام المقدس الى وسطه, وبه تختم الصلاة, وفي كل مرة يصلي فيها, عليه فك وعقد الحزام كجزء لا يتجزأ من الصلاة, ولا تكتمل

الصلاة إلا به, ولذلك يسمون الصلاة كلها بـ " تجديد الحزام المقدس"[٢٦]، وتعرف الصلوات الخمسية بأسماء عدة وحسب توقيتها, كما هي مبينة في الجدول أدناه[٢٧].

الجدول رقم(١) اسماء الصلاة وتوقيتاتها ومعانيها

الصلاة	توقيتها	الملاحظات
صلاة الصبح " گاه هاون"	من الفجر حتى الظهر	وجميع صلواتهم تلك كانت مرتبطة بتعظيم شمس الصباح الى وقت الظهيرة , وشمس الظهيرة يجب أن تعظم الى العصر, وشمس العصر يجب أن تعظم حتى المساء, والذين لا يعظمون الشمس لا تحسب لهم أعمالهم في ذلك اليوم.
صلاة الظهر" گاهرفنون"	من الظهر حتى الثالثة بعد الظهر	
صلاة العصر"گاهأزيرن"	من الثالثة حتى الغروب	
صلاة الليل "گاهايو سريترم"	من الغروب حتى منتصف الليل	
صلاة الفجر" گاه اشهن"	من منتصف الليل حتى الفجر	

ثانياً- الصوم عند الزرادشت: يصوم الزرادشت في الشهر أربعة أيام, ويمتنعون فيها فقط عن تناول اللحم, أما في باقي أيام الشهر فبإمكانهم تناول جميع أنواع اللحوم التي يتناولها المسلمين باستثناء لحم الديك لأنهم على يقين بأن الديك والكلب يطردان الأرواح الشريرة, ولهذا السبب يضعون كلباً قرب الشخص الذي يحتضر[٢٨].

ومع ذلك لم تشجع الزرادشتية الصوم, بل دعت الى الإبتعاد عنه, ولا سيما بالنسبة للعاملين بالزراعة[٢٩], فالصيام يعيق حركة الفلاح ونشاطه, والزراعة لديهم عملاً واجباً ومقدساً لأنها تعطي الثمار والخير للناس[٣٠], وقد ورد في الأفستا:" **الشخص الذي لا يأكل, لا يستطيع القيام بالأعباء الدينية, وأعمال الزراعة, ولا يستطيع أن يزيد النسل, الأكل يبقي الإنسان حياً, وانقطاعه يسبب يموت**"[٣١].

ثالثاً- العقائد والمعابد والطقوس الزرادشتية: تتعدد عقائد وطقوس الزرادشت وتأتي في مقدمتها طقوس دفن الموتى, واحترامهم للحياة الاسرية إذ يعدوها احدى طقوسهم المهمة فهم لا يقترنون الا بإمرأة واحدة, والصدق والامانة مهمة جداً لديهم ومتمسكين بديانتهم الى درجة كبيرة، واخلاصهم بالعمل جعلهم يسيطرون على تجارة ايران في مناطق جنوب شرق ايران, ومن أركان دينهم الاساسية الزراعة, وعبادة الرب الواحد, والعمل بثلاث قيود ألا وهي: الكلام والعمل والفكر الجديد, ولم يكن لربهم أهورا مزدا تمثال أو معبد خاص به, لكن له ارتباط بالنار المقدسة والتي

يحرص روحانيو الزرادشت على إبقائها مضاءة على الدوام في المرتفعات والمعابد, ويحرمون تلويث الماء والتربة والنار[٣٢].

يؤمن الزرادشت بقرب ظهور نبي يُدعى ثبوتن, والذي سيعطي رونقاً وإزدهاراً للديانة الزرادشتية من جديد ويعيد لها أمجادها, وينتظر الزرادشت ظهور ثبوتن بفارغ الصبر، وقد اختلفت الآراء حول توقيت ظهوره, لكن الجميع متفقون إن الهند هي المكان الذي سيظهر فيها مع جيشه[٣٣], ويعتقد الزرادشت أن هناك صراع بين الخير والشر فهم يعدون أهورا مزدا رمزاً للخير ونقيضه الشيطان رمزاً للشر ويتصارعون بهذه الدنيا, ورموز الخير لأهورا امزدا الشمس والضوء والنار, والديانة الزرادشتية منغلقة لا تسمح بالأقوام الاخرى إعتناق ديانتها فقط من كان مولود من أب وأم ايرانيين[٣٤].

ومن طقوسهم المهمة إرتداء الحزام المقدس والذي يفرض على كل ولد وفتاة يبلغون الثانية عشر من العمر ويجبروا بعدم ترك هذا الحزام بأي حال من الأحوال وهي خطيئة غير قابلة للغفران[٣٥].

يعتني الزرادشت بالمعابد رغم قلتها في العهد القاجاري ويحرم إشعال النار المقدسة في العلن وفي نفس الوقت هم مجبرين بالحفاظ عليها متقدة, فيعمدون الى المحافظة عليها بغرف مظلمة من المعبد وتحت الرماد[٣٦], وعند هجرتهم الى الهند واتخاذهم من مدينة بومباي مسكناً لهم انشأوا هناك معبداً عرف (اتش بهرام) والى جنبه شيد منزل الدستور نامدار الموبدي, فأوقدوا النيران بعد أن جلبت جمرتها من ايران, من جهة اخرى تقع المعابد الزرادشتية في ايران بمناطق منزوية وبعيدة عن المدن وتم تأشير معبدين في قرى يزد هي" درمهر" و " آدريان"[٣٧].

رابعاً: الأعياد الموسمية والإحتفالات الشهرية (الدينية والوطنية):

١- **التقويم الإيراني القديم:** قبل التطرق الى موضوع الإحتفالات الدينية كان لا بد لنا من الإشارة إلى التقويم الإيرني القديم (التقويم الشمسي), وذلك لارتباط الإحتفالات بالتقويم الزرادشتي ويستخدم الإيرانيون التقويم الشمسي في تعداد سنينهم تيمناً(لإرتباط الشمس والإرض), وتقسم السنة لديهم إثنى عشرة شهراً, وكل شهر ثلاثين يوماً, فيصبح تعداد السنة ٣٦٠ يوماً, ولتدارك الزيادة في السنة القادمة تبدأ مبكرة بخمسة أيام وخمس

ساعات وثمانية وأربعين دقيقة وإحدى وأربعين ثانية عن تقويم الإخمينيين, ولتفادي هذه الإشكالية كانوا يضيفون شهراً إلى السنة بعد مضي ست سنوات[٣٨].

إتبع الإشكانيون(الفرثيون) التقويم الإخميني والاساساني, وحافظوا على نفس تقسيم السنة والشهر لديهم, واعطوا لكل يوم في الشهر اسماً وأضافوا خمسة أيام إلى آخر السنة بإسم (أيام الغات), وبذلك أصبحت السنة الاساسانية ٣٦٥ يوماً ولتعويض الخمسة ساعات و٤٨ دقيقة, أضافوا شهراً الى السنة على كل مائة وعشرين سنة, وفي بداية القرن السادس الميلادي, إختار الاساسانيون طريقة " السنة الكبيسة " أي إضافة يوماً الى الشهر كل أربعة سنوات ويسمونه" أورداد" أو يوم عطاء الله[٣٩].

تسمى الأيام السبعة الأولى من الشهر بـ" أهورا مزدا " أو " امشاسبندان", وتسمى الأيام الـ ٢٣ الباقية بـ " ايزدان"[٤٠], والجدول أدناه يبين أسماء الشهر وعدد الأسابيع في السنة الساسانية.

جدول رقم (٢): أسماء أيام الشهر حسب التقويم الإيراني[٤١].

ت	الإسبوع الأول	ت	الإسبوع الثاني	ت	الإسبوع الثالث	ت	الإسبوع الرابع
١	اورمزد	١	آذر	١	مهر	١	دين
٢	بهمن	٢	آبهان	٢	سروش	٢	ارد
٣	أردوهيشت	٣	خوار	٣	رشن	٣	اشتاد
٤	شهربور	٤	ماه	٤	فرودين	٤	اسمان
٥	سيندارمذ	٥	تير	٥	ورهران	٥	زامداذ
٦	خورداذ	٦	گوش	٦	رام	٦	مهرسند
٧	أمرداذ	٧	دذو	٧	واذ	٧	انه گران
٨	دذو[٤٢]				دذو		

نلحظ من الجدول أعلاه أن الشهر الزرادشتي يقسم الى أربعة أسابيع غير متساوية يكون الاسبوع الاول من ثمانية أيام والاسبوع الثاني من سبعة ايام ثم الاسبوع الثالث من ثمانية ايام وأخيراً الاسبوع الرابع سبعة ايام ومجموعها ثلاثون يوماً، أما تسمياتها فقد ارتبطت بالعقائد الزرادشتية فلكل يوم أثر وموقع لدى الزرادشت وفيه تحدد بعض طقوسهم والطقوس الاخرى تقر وتحدد حسب الاشهر وكما في الجدول ادناه.

جدول رقم (٣) أسماء الأشهر الزرادشتية ومعناها[٤٣].

ت	الأشهر	معناها	ت	الأشهر	معناها
١	فرودين(آذار)	شهر فره وشي (الأرواح الحارسة والمر	٧	مهر (نيسان)	شهر الصداقة والميثاق
٢	أرديبهشت(آيار)	شهر الصدق والعدالة	٨	آبهان(تشرين الاول)	شهر المياه
٣	خرداد(حزيران)	شهر معرفة النفس والتواصل	٩	آذر (تشرين الثاني)	شهر النار والضياء والطهارة
٤	تير(تموز)	شهر البركة والكثرة	١٠	داذ أو"هرمز" كانون الا	شهر العطاء
٥	امرداد (آب)	شهر الخلود وعدم الموت	١١	بهمبن(كانون الثاني)	شهر العقل
٦	شهريور(أيلول)	شهر قدرة البناء والإختيار	١٢	اسفند(شباط)	شهر المحبة والسكينة المتزايدة

الأشهر الساسانية أعلاه تحمل مسميات الهية وملائكية وتبتدأ الاشهر لديهم من آذار (فرودين) وتنتهي بالشهر شباط (اسفند) ومن الملاحظ إن تسمياتها تقوم على مبادىء عقائدية آمن بها الزرادشت واقروها بشريعتهم.

٢- الأعياد والاحتفالات:

أ- الأعياد والإحتفالات الموسمية (كهنبارات): هي ستة أعياد تسمى كهانبارات, وتعد إحدى الوظائف الدينية لكل الزرادشت, ويتحمل المشاركون فيها تكاليف إقامة هذه الاحتفالات بملئ إرادتهم وقدر إستطاعتهم, وكل واحد منهم يستفاد من هذه الاحتفالات بالتساوي مع الآخرين, أما الوظيفة الإجتماعية لهذه الإحتفالات تكمن في مشاركة جميع الزرادشت بدرجة متساوية مع بعضهم, ويجتمعون في مكان واحد ويأكلون من مائدة واحدة وهذه المجالسة كانت تزيد تضامنهم, وفي نهاية الإحتفالات يرسل ما تبقى من الأطعمة الى المحتاجين, وهذا يعتبر جزء من العطاء والعمل الصالح الذي يُعد وفق الدين الزرادشتي عملاً محموداً ومشكوراً وقد أُوصي به[٤٤]. وهذه الأعياد الستة, كل منها يستمر خمسة أيام، وتنحر الخراف خلالها وفقاً لمراسيم واحتفالات خاصة, وجميع هذه الاحتفالات والمهرجانات ترتبط بالطبيعة والزراعة, والجدول أدناه يبين تلك الاحتفالات.

جدول (٤) الأعياد والإحتفالات الموسمية (كهنبار) عند الزرادشت[٤٥].

الأعياد الموسمية	معناه	وقت إقامتها	سبب اقامتها
ميذيوى زرميه MaedioZarem	منتصف الربيع	شهر داذدي ماه (هي خمسة أيام تقع مابين حزيران وكانون الاول)	موسم حصاد الحبوب الحنطة والشعير.
يذيوى شام Maedio Shaem	منتصف الصيف (كانون الاول الى تشرين الاول)	تقام في شهر تموز	موسم زراعة الحبوب مثل الأرز وغيره.
بايتيشههيه Paeteshahem	موسم الحصاد(ايلول)	شهر أيلول (يوم أشتاد[٤٦].الى يوم أنا رام [٤٧]	موسم حصاد المحاصيل الصيفية والأعلاف وغيرها لأجل المواشي
آياثريمه Ayathrem	بداية فصل الشتاء (٢٤ من برج الميزان)	شهر تشرين الأول الشهر السابع من يوم أشتاد الى أنا رام	احتفال بمناسبة موسم زراعة الحبوب الشتوية .
ميذياى ريهMaegiarem(الثورة الشتوية)	يعني نصف الشتاء أو منتصف السنة	يوافق الشهر السابع من الأشهر الفارسية, (ديماه, ديسمبر, كانون الأول), تقام في شهر كانون الثاني, من يوم مهر الى يوم ورهرام[٤٨].	احتفالية باستراحة المزارعين .
همسپثمائديه[٤٩] HamasPathmaedem	عيد الموتى أو (عيد الارواح)	في نهاية شهر آذار, وفي الأيام الخمسة "الكات" (القطرة)	في وقت إعتدال الطقس والمزارعون يخططون مشاريعهم الزراعية للسنة المقبلة.

بينما كانت الجماعات الزرادشتية تكافح وتندمج بالمجتمع الاسلامي بقوة إستمرت بتقديسها للطبيعة ومجمل الاعياد المذكورة اعلاه تشير للنشاط والنماء والزراعة وهي تفائلية تنمي الحياة وتبعث الروح في العمل لذا حرص الزرادشت على إقامتها والتفاني في إجراء طقوسها وهي أيضاً تقع ضمن مجال الفلسفة الاجتماعية لهم, وتعبر ضمناً بالاحترام وتبادل التهنئة بين جميع المجتمع الزرادشتي ولذلك جعلت طواعية أي تنبع من الروح بدل الجبر.

ب- الأعياد والإحتفالات الشهرية: تسمى الاحتفالات بإسماء الشهور, وحسب التقويم الزرادشتي محدد لها يوم من الشهر, يكون فيه اسم اليوم واسم الشهر هو إسم واحد ويحتفل فيه الزرادشت, وهذه الإحتفالات التي تسمى بأسماء الشهور يمكن توضيحها كما في الجدول ادناه:

جدول (٥) أعياد وإحتفالات الزرادشت الشهرية وتاريخ إقامتها.

إسم الإحتفال	تاريخ إقامة الإحتفال
فروردينكان	١٩ من شهر فرودين (١٩ آذار)
اردیبهشتگان	اليوم الثاني من شهر اردیبهشت (٢ نيسان) في التقويم الايراني, والثالث من اردیبهشت في تقويم الزرادشت
تيرگان	العاشر من تير الجديد (١٣ تموز), والثالث عشر زرادشتي
امرداداگان	ثلاثين أمرداد جديد (٣٠ آب), والسابع الزرادشتي
شهريورگان	ثلاثين أمرداد جديد (٣٠ آب), والرابع من شهريور زرادشتي
مهرگان	العشر من شهر المهر جديد (١٠ نيسان), وستة عشر مهر زرادشتي
آبانگان	الرابع من آبان جديد (٤ تشرين الاول) , والتاسع آبان زرادشتي
آذراگان	الثالث من آذر الحالى (٣ تشرين الثاني), والتاسع آبان زرادشتي
ديكان	الخامس والعشرين من آذر(٢٥ تشرين الثاني), و٢ و٩ شهر دي الحالي(٢ و٩ كانون الاول) و٨ و١٦ و٢٤ دي الزرادشتي
بهمنكان	السادس والعشرين دي الحالي (٢٦ كانون الاول), والثاني من بهمن الزرادشتي
اسفندكان	التاسع والعشرون من بهمن (٢٩ كانون الثاني), والخامس من أسفند زرادشتي

علاوة على تلك الاحتفالات كان الزرادشت يحتفلون يوم "خرداد", من شهر آذار(اليوم السادس من هذا الشهر), وهو يوم ولادة "أشو زرادشت", وهو يوم "النيروز العظيم"[٥٠].

جدول (٦) أبرز احتفالات الزرادشت الشهرية في ايران والطقوس الخاصة بها[٥١].

الاحتفال	وقت إقامته	الطقوس الخاصة به	الملاحظات
التيرگان(التيركه هو يوم تير من شهر تير)	الثالث عشر تموز, حينما يكون النهار في أطول ساعاته, و حرارة الصيف عل ى أشدها.	يغتسل الفرس في يوم تيركاه, ويطبخون ويأكلون الفواكه, بعد الانتهاء من إقامة الاحتفالات وقراءة صلاة أهورامزدا, يجتمع أفراد العائلة وبعض أصدقائهم في منزل رئيس العائلة والأولاد يلعبون, وبما أن الطقس في ذلك اليوم حارا يرش الأولاد الماء على بعضهم والخاطبون يقدمون الهدايا لخطيباتهم, أما الكبار يلعبون بكتابة أسماء اللاعبين على ورقة وادخالها داخل الكوز ثم يسحبون ورقة ومن كان أسمه على هذه الورقة عليه أن يقرأ أشعار الحافظ أو شاعر آخر ويتفاعل معها, يغنون ويرقصون.	المنظور التاريخي لهذا الاحتفال هو اليوم الذي رمى فيه "أرش الايراني" الحامل لقوس, سهماً من قوسه ليعين الحدود بين بلاد ايران وتوران, جاءت هذه القصة بعد الانتهاء من الحرب التي دارت بين الايرانيين والتورانيين في ذلك الزمن, إذ إتفق الطرفان بأن يرمي آرش الايراني سهماً من على جبل الدماوند, وأينما يسقط السهم يكون هنالك حدود بين البلدين, وكان آرش الايراني في حينها راغباً بأن يرمي سهمه بكل ما أوتي من قوة وقدرة , ويسقط السهم في نهر جيحون ويصبح هناك الحدود بين البلدين.
ليلة اليلدا[٥٢] أو (ليلة الأربعين)	بداية أول ليلة لفصل الشتاء وهي أطول ليلة في السنة, وبدءا من صباح يو	يقيم إحتفالاً كبيراً بهذه المناسبة, وكان الشيوخ والنبلاء الايرانيين يذهبون الى تلة بثياب جديدة, وحين إقامة الطقوس يطلبون من السماء أن ترسل إليهم ذلك القائد العظيم لإنقاذ البشر, وكان الفرس يعتقدون بأن ظهور نجمة في سماء الجبل الذي	كان الايرانيين القدماء يسمون ليلة نهاية الخريف والليلة الاولى من الشتاء بـ "ليلة ولادة مهر" أو ولادة الشمس وبعد مضي ثلاثمائة سنة على ولادة عيسى المسيح, وافقت الكنيسة المسيحية على إحتفالات ولادة "مهر".

	غد ومع طلوع الشمس تزداد عدد ساعات النهار ويطول النور الرباني .	يسمى "جبل فيروز" وعليه شجرة كاملة الجمال, تكون من إشارات الولادة لذلك المنقذ, ويقرأ كبير الموبدان صلاة خاصة, ومن الطقوس الخاصة بهذه الليلة "يلدا", هي أكل المخلوطة والحلويات والفاكهة المتنوعة ولا سيما البطيخ والرمان, وفي هذه الليلة يتفائل بالكتاب بما فيهم الشاعر الحافظ وجميع الحضور يتحدثون عن المستقبل بواسطة اختيار جوزة وكسرها ووجود أو عدم وجود اللُب فيها.	
إحتفالات فروردين (النوروز الكبير)	شهر فروردين, في اليوم الأخير من احتفالات النوروز	بالاضافة الى الاحتفال هناك مراسيم تقام في اليوم التاسع والعاشر من فروردين (يوم فروردين من شهر فروردين) لذكرى كل الأرواح, وتسمى احتفالات الارواح هذه بـ "فرودوك"	أحد الاحتفالات الدينية وهو إحتفال بولادة أشو زرادشت (خرداد وفروردين)

ج- **الاحتفالات الوطنية عند الزرادشت:** الإيرانيون حتى القرن السابع الميلادي الذي كان فيه الدين الزرادشتي هو دين الإيرانيين, لم يفرقوا بين الإحتفالات الدينية والاحتفالات الوطنية, لكن الاختلافات تلك ظهرت بعد أسلمة إيران, وفي ثلاث إحتفالات(النيروز, المهرگانؤ, السدة) وتقام بصورة رائعة على المستوى الوطني, وما زالت الاحتفالات تلك مستمرة, ولم يكن للثقافات الأخرى أي تأثير عليها[٥٣].وفيما يأتي جدولاً يبين تلك الإحتفالات.

جدول (٧)الاحتفالات الوطنية عند الزرادشت في ايران[٥٤].

الاحتفال الوطني	تاريخ اقامته	الملاحظات
إحتفالات نوروز (يوم رأس السنة الفارسية والكردية)	يوم الحادي والعشرين من اذار	أكبر الأعياد الزرادشتية والشعبية, وأجمل إحتفال من بين جميع الإحتفالات لكل الأديان والأمم, إذ تتجسد في هذا اليوم النواحي الثلاثة(الفلكية, الوطنية, الدينية), فمن الناحية الفلكية فهذا اليوم هو يوم الإعتدال الربيعي وفيه تكون الشمس على المدار الإستوائي, وبذلك تعادل ساعات النهار بساعات الليل وتستيقظ الطبيعة من نومها الشتوي, وتبدأ حياة جديدة وتظهر جمال الخلقة في أبهى صورها
إحتفالات مهرگان[٥٥].	في اليوم العاشر من شهر (المهر), الذي يوافق فيه إسم اليوم بإسم الشهر	هو الإحتفال الثاني الكبير بعد إحتفال نوروز وهو إحتفال لحصاد المحاصيل الزراعية, يعد إحدى ألمع المظاهر الحضارية للحضارة الإيرانية, وهذا الإحتفال على نفس شاكلة إحتفال نوروز إذ تتوافق فيه النواحي الثلاث (الفلكية, التاريخية ,الدينية), فمن الناحية الفلكية يُقام هذا الإحتفال بعد مضي عدة أيام من الإعتدال الخريفي (يذكر إن الإعتدال الخريفي يقع في اليوم الاول من شهر المهر أو ٢٢ أيلول), الملوك الأخمينيين والإشكانيين والساسانيين كانوا يجلون إحتفالات المهرگان, أما في الوقت الحاضر ولأن شهر المهر بداية السنة الدراسية لذلك أعلن عن إحتفالات المهرگان بإحتفالات ثقافية وبصفتها إحتفالات المزارعين, ظل الحفاظ عليها كاحتفالات وطنية, أما الزرادشت يحتفلون بها دائماً كإحتفال خاص بهم.
إحتفالات سدة	بعد مضي مائة يوم على إنتهاء فصل الصيف, عندما لا يتبقى سوى مائة يوم عن نيروز.	إحتفال لظهور النار, وتصل أهميته الى مستوى أهمية نوروز, يتوافق فيه ثلاث نواحي فلكية, تاريخية, دينية, فمن الناحية الفلكية الإيرانيون منذ القدم يقسمون السنة الى قسمين: الصيف والشتاء, الصيف الذي يستمر ٧ أشهر (أول يوم من شهر الفروردين وينتهي في آخر يوم من شهر المهر) , والشتاء (أول يوم من شهر آبان ويستمر الى آخر يوم من شهر اسفند), وبذلك يمكن القول إن إحتفالات السدة هي إحتفال اليوم المائة من بداية الشتاء أو المائة نهار وليل (خمسين نهاراً وخمسين ليلاً) الباقية, الى اليوم الاول من الصيف. المنظور التاريخي لهذا الاحتفال يُنسب الى الملك هوشنك, ذكر أن هذا الملك ذهب ذات يوم مع مرافقيه الى منطقة جبلية وفجأة ظهر ثعبان أسود اللون, وقد أخذ الملك حجراً ورمى به الثعبان وصدم الحجر حجرا آخر, ومن إصطدام الحجرين ظهرت شرارة وإحترقت الحشائش اليابسة حولها وهرب الثعبان وظهرت النار, وفرح هوشنك في هذه الواقعة وحمد الرب الذي أظهر له سر ظهور النار, وقد جعل الملك هوشنك منذ ذلك اليوم النار قبلة, وأعلن ذلك اليوم يوم إقامة احتفال وقد بقيت هذه السُنة الى يومنا هذا.

الخاتمة:

- الديانة الزرادشتية ديانة منغلقة لا تسمح للأقوام الأخرى باعتناق ديانتها ولم يختلطوا مع أبناء الديانات الأخرى, فكانوا يدعون للتوحيد, فمن كان مولود من أب وأم ايرانيين هم زرادشت فقط, فهم أكثر إنطواءاً وحياتهم الاجتماعية أكثر بؤساً.
- أتباع الزرادشت أكثر تقيداً من باقي الأقليات, فكانوا مجبرين على القيام بعقائدهم الدينية في منازلهم بعيداً عن أعين المسلمين, لكنهم رغم جميع القيود والصعوبات لم يتخلوا عن عقائدهم, وفي النتيجة إتجهوا نحو الهجرة الى المناطق القروية التابعة ليزد وكرمان.

- إمتاز الزرادشت باحترامهم للحياة الاسرية إذ يعدوها احدى طقوسهم المهمة للحفاظ على إستمرار وجودهم فالزواج واختيار الزوج له من الأهمية في حياة الزرادشت ولكل من الشاب والفتاة الزرادشت الحرية في إختيار الزوج ويجب اختياره بالاستشارة, الولادة أيضاً لها أهمية خاصة لدى الزرادشت منذ القدم, فقد ذكر إن ملوك الإخمينيين كانوا يقدمون الجوائز للعائلات الأكثر اولاداً, ويؤدون واجبات خاصة وذا أهمية بالنسبة للمولود الجديد وتكون تلك الواجبات أقل شأناً في حال كان المولود الجديد بنتاً.
- تعددت العقائد والطقوس الزرادشتية وتأتي في مقدمتها طقوس دفن الموتى, إذ يحافظ الزرادشت على إجراء المراسيم الجنائزية بتراتيب متسلسلة منذ العهود الساسانية الأولى القائمة على النظافة والحجر والطهارة.
- الزرادشت مقيدين من حيث إرتداء الملابس ونوعية القماش والألوان, ويتوجب عليهم إرتداء ملابس تميزهم عن المسلمين, فضلاً عن حرمانهم من أمور اخرى كانت حصراً بالمسلمين, إلا أن الزرادشت في طهران كانوا أفضل حالاً من باقي المدن بسبب حصولهم على حرية أكبر والتي تمتع بها سكان العاصمة.
- يتلخص المجتمع الزرادشتي في إطار الطبقة المحرومة والكادحة في إيران, وبالرغم من بؤسهم كانوا متمسكين بديانتهم.
- مثلت مدن يزد وكرمان مدن تركز الزرادشت, ومعابدهم وأماكن عبادتهم وتتشابه من حيث التقاليد والجوانب الظاهرية, لكن يزد أكثر ثراءاً واعماراً من كرمان وقد لقبت بـ " دار العبادة" فقد تمسك سكانها بديانتهم وامتازوا بغيرتهم تجاه تقاليدهم.
- الصلاة عند الزرادشت خمس صلوات, وجميعها مرتبطة بالحزام المقدس, ولذلك يسمون الصلاة كلها بـ " تجديد الحزام المقدس", يقفون في صلاتهم تجاه النار المشتعلة, وجميع صلواتهم مرتبطة بتعظيم الشمس.
- لم تشجع الزرادشتية الصوم, بل دعت الى الإبتعاد عنه, ولا سيما بالنسبة للعاملين بالزراعة, فالزراعة لديهم عملاً واجباً ومقدساً والصيام يعيق حركة الفلاح ونشاطه, أما عدد أيام الصيام أربعة ايام في الشهر يمتنعون فيها فقط عن تناول اللحوم.

- الاحتفالات والأعياد الزرادشتية تقسم الى إحتفالات موسمية وهي خمس احتفالات جميعها ترتبط بالطبيعة والزراعة, وشهرية تسمى بأسماء الشهور ففي كل شهر يوم يتطابق فيه اسم اليوم مع اسم الشهر, ووطنية بدأ تميزها بعد أسلمة إيران, وهي ثلاث إحتفالات(النيروز, المهرگانؤ, السدة) وتقام بصورة رائعة على المستوى الوطني, وما زالت الاحتفالات تلك مستمرة, ولم يكن للثقافات الأخرى أي تأثير عليها, وجميع تلك المهرجانات لهم وظائف دينية كجزء من واجتماعية تحقق التضامن بين الجميع.
- إن الحقائق والمعلومات المفصلة التي نقبنا للوصول اليها، أظهرت تنوع الحياة الاجتماعية للطائفة الزادشتية، فمنها ما وصف بالثبات والاستقرار خاصة في الطقوس والعادات الدينية للزرادشت، وأخرى كشفت حالة سيئة عاشها الزرادشت من مضايقات شديدة تعرضوا لها حتى اصبح مجتمعهم السكاني يشكل انخفاضاً كبيراً بعد هجرة عدد كبير منها إيران, وما الهروب الزرادشتي الا هو افضل مرشد لدينا للأحوال الاجتماعية الفعلية التي كابدها الزرادشت.
- صورة الحياة الاجتماعية للزرادشت لم تكن ثابتة بل طرأ تغير كبير عليها بعد الاهتمام المتزايد الذي تلقوه من المجتمع الفارسي في الهند وخاصة من جمعية نبلاء الهند, فكان لتواجد الأوربيين تأثيراً إيجابياً في تحسين وضع الزرادشت في هذه المرحلة, فالإنجازات التي قدمتها لجنة رفاه الزرادشت الايرانيين في بومباي لهم وما قدمت من اعانة لهم من خلال تخصيص صندوق إعانات خاص بهم, والمساعي الاصلاحية دوراً كبيراً في توفير الرفاه لعامة الزرادشت, مما أدى هذا الأمر الى زيادة نفوسهم في ايران.

الهوامش:

(1) Daneshvarinasab ,A, Dali,M.M., Yaacob, M.F. ,The contribution of Leisure to religious continuity a mong the Zoroastrians . Anthropological Notebooks, 12(1), (2015) ,p65.

(٢) طيبه نادري, حقوق واقليت هاى دينى دوره قاجارنا اول مشروطيت, "بايان نامه كارشناسى" ارشد دانشكاهآزاد واحد شاهرود رشته علوم انسانى, شاهرود, ص٩٣.

(٣) ميرزا ملكم خان ناظم الدولة, "دفتر تنظيمات (كتابچه غيبى), در: رساله هاى ميرزا ملكم خان ناظم الدوله, گرد آورى و مقدمهء حجت الله أصيل, تهران: نشر نى١٣٨١,ص ص٣٩, ١٢٢؛ ناصر فكوهي, تاريخ انديشه ونظريه هاى انسان شناسى, تهران, نشر نى, ١٣٨١, ص٣٠٦؛ عليزادة بيرجندي, زهرا, عليزادة, زهره, "بازنمود بنيان هاى فكرى مشروطه خواهى در خوابنامه هاى عصر قاجار", تاريخ نگرى, شماره ١٤, بايز و زمستان, ١٣٩٣, ص ص.١١٩-١٢٠.

(٤) فريدون آدميت, انديشهء ترقى وحكومت قانون عصر سبهسالار, ٢٥٣٦ شاهنشاهى, جاب دوم, تهران: خوارزمى, ١٣٥٦, ٢٥٩-٢٦٠؛ روزنامه خاطرات ناصر الدين شاه در سفر اول فرنگستان, ج١, به كوشش فاطمه قاضيها, سازمان اسناد ملى پژوهشكدهء اسناد, تهران: انتشارات سازمان اسناد ملى ايران, ١٣٧٧, ص ص.٤٦١-٤٦٢.

(٥)هانرى رنه دآلمانى, سفرنامه از خراسان تا بختيارى, ج٤, ترجمه فره وشى, تهران: انتشارات امير كبير,١٣٣٥, ص ص٨٠٦-٨٠٨.

(٦) جمشيد يوسفي, الزرادشتية الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة (بناءً على نصوص افستا), ط١, دار الوسام العربي, الجزائر, ٢٠٠٢, ص١٧٨.

(٧) جمشيد يوسفي, المصدر السابق, ص١٧٨.

(٨) ادوارد ياكوب بولاك, سفرنامه بولاك (ايران وايرانيان): ترجمه: كيكاووس جهادارى, چاپ دوم, تهران: خوارزمى, ١٣٦٨, ص٣١-٣٢.

(٩) ادوارد ياكوب بولاك, منبع قبلي, ص٣١-٣٢.

(١٠) الآفستا Avesta: وهو تعريب لكلمة الأبستاق ومعناها الاساس أو الأصل أو المتن أو السند, يعتبر الآفستا أو الابستاق كتاب الزرادشت المقدس ومن أهم الكتب الدينية الفارسية المقدسة, وهو مجموعة الاسفار المقدسة للديانة الزرادشتية, يشتمل الآفستا على واحد وعشرون سفراً ويبلغ مجموع الفصول التي تشتمل عليها تلك الاسفار ألف فصل, يحوي الآفستا تفصيلاً لعقائد الديانة الزرادشتية وعباداتها وشرائعها وتاريخها, يرجح إن الآفستا هو البقية الباقية التي لم يبلغنا منها سوى هذه الشذرات, أهم أجزاء الآفستا مجموعة أناشيد تسمى الغاثا أو (جاتها) كتبها زرادشت نفسه باللغة الفارسية القديمة, وفي هذه الأناشيد بالذات نقع على حياة مؤسس الديانة الزرادشتية وفكره. للمزيد, ينظر: احمد أمين سالم, دراسات في تاريخ ايران القديم وحضارتها... , دار النهضة العربية, بيروت , ١٩٨٨, ص٧٣؛ علي عبد الواحد وافي, الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام, مكتبة نهضة مصر, ص١٣٥؛ جمشيد يوسفي, المصدر السابق, ص٧.

(١١) الجاتا: إحدى المراسيم والطقوس الجنائزية المُسماة جيه – سارنا, وهي عبارة عن تلاوة مصوغة على شكل تحذير الأحياء, يوصيهم بتحمل الفقد الذي أصابهم. للمزيد, ينظر: جمشيد يوسفي, المصدر السابق, ص١٨٠.

(١٢) الخانديا: وهم فريق من الحمالين مكلفين بنقل النعش على أكتافهم حتى البرج حيث يصل موكب النعش الى غايته للمزيد, ينظر: المصدر نفسه, ص١٨٠.

(١٣) يعتبر قانون الميراث طريقة إتبعها الصفويون من أجل تحفيز الزرادشت على تغيير ديانهم والضغط على باقي الأقليات من أجل اعتناق الإسلام, وهذا القانون كان يتضمن في حال أحد أفراد عائلة من عوائل الأقليات الدينية (اليهودية, المسيحية, الزرادشتية) قام بتغيير ديانته وأصبح مسلماً, بعد وفاة الشخص الأكبر في العائلة, يصبح الميراث من حقه لوحده ويتم حرمان باقي أفراد عائلته, إذ يصبح الوريث الحصري للعائلة ولا يحق لأخوته الحصول على حصة في الميراث وبإمكانه أن يزوج والده أو والدته الى إمرأة أو رجل آخر, وفي نهاية عهد الشاه عباس الثاني وبداية حكم الشاه سليمان الصفوي إنتشر هذا القانون في جميع أنحاء ايران وإعتق الكثير من رعايا الملك الاسلام, من أجل إمتلاك الميراث بأكمله, والغاية الأخرى أيضاً من إعتناقهم الإسلام هي أن جميع أفراد العائلة من أجل أن لا يتم حرمانهم من الميراث أصبحوا جميعهم مسلمين, وعلى أثر ذلك القانون أصبح الزرادشت يفقدون ليس أموالهم فقط بل أبنائهم أيضاً, وفي الوقت نفسه تزايدت أرباح الأشخاص الذين تركوا ديانتهم. للمزيد, ينظر: يوسف شريفي, درد اهل ذمه (نگرشى بر زند گى اجتماعى اقليت هاى مذهبى در اواخر عصر صفوى), چاپ نخست, تهران: ١٣٨٧, ص١٤٥؛ ژان باتسيت تاورنيه, , ژان باتسيت تاورنيه, سفرنامه تاورنيه, ترجمه:ابو تراب نورى, كتاب فروشى تأييد اصفهان, ١٣٦٦, ص٤١١؛ مرى بويس, تاريخ كيش زرتشت, ترجمهء همايون صنعتى زاده, تهران: صفى عليشاه, ١٣٧٧, ص٢٤٣.

(١٤) محمد حسن إعتماد السلطة, تاريخ منتظم ناصري, ج٣, به تصحيح محمد اسماعيل رضوانى, تهران: دنياى كتاب, ١٣٦٧, ص١٧٢٤.

(١٥) يوسف شريفي, منبع قبلي, ص ص.١٥٢-١٥٣, ١٥٥.

(١٦) همان منبع, ص ص.١٥٢-١٥٣.

(١٧)همان منبع, ص١٥٣.

(١٨) ادوارد گرانويل براون, يک سال در ميان ايرانيان, ترجمهء مانى صالحى علامه, تهران: ماه ريز, ١٣٨١, ص٣٩١.

(١٩) شين جوء سوزوكي, سفرنامه سوزوكى (پياده گردى راهب بودايى سفر به فلات ايران)، مترجم: دكتر هاشم رجب زاده؛ ونيز : كبنجى ئه اورا، چاپ اوّل، طهورى، ثبت كتاب شناسى ملى، تهران,١٣٩٣, ص١٣٢.

(٢٠) كلاراكوليور رايس, زنان ايرانى و راه ورسم زندكى آنها, ترجمه اسد الله آزاد, تهران: انتشارات كتابدار, ١٣٨١, ص٣١.

(٢١)مادام كالا سرنا, آدم ها و آيين ها در ايران، ترجمه: علي اصغر سعيدى، اصفهان: انتشارات زوار، چاپ اول, ١٣ ٦٢, ص٢٠٩.

(٢٢) كاري نقل از : فيروز اشرافي, اصفهان از ديد سياحان خارجى, اصفهان:آتروپات, ١٣٧٨, ص ص٢٧٩, ٢٨١.

(٢٣) كلمنتماركام, تاريخ ايران در دورهءقاجار, ترجمه: ميرزا رحيم فرزانه, كوششايرجافشار, تهران: نشر فرهنك ايران, جاپ اول, ١٣٦٧, ص ص٦٨-٦٩.

(٢٤) كلاراكوليور رايس, منبع قبلي, ص٣١.

(٢٥) جورج ناتانئل كرزن, إيران وقضيهٔ ايران, ترجمه: غلامعلى وحيد مازندرانى, جلد دوم, تهران:علمى فرهنگى, ١٣٧٣, ص٢٩٤.

(٢٦) جمشيد يوسفي, المصدر السابق, ص٢٦٤.

(٢٧) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على: زرادشت والديانة الزرادشتية, ص٧٠؛ جمشيد يوسفي, المصدر السابق, ص٢٦٤.

(٢٨) رابرت گرانت واتسن, تاريخ ايران دوره قاجاريه, ترجمه ع . وحيد مازندرانى, چاب سوم, تهران: انتشارات امير كبير, ١٣٥٤, ص ص.١٨٣-١٨٤.

(٢٩) زرادشت والديانة الزرادشتية, ص٧١.

(٣٠) رؤوف سبهاني, تاريخ الأديان القديم, مؤسسة البلاغ, ص٥٠٣.

(٣١) زرادشت والديانة الزرادشتية, ص٧١.

(٣٢) مدام ديولافوآ, سفرنامه مادام ديولافوآ, مترجم: فره وشى (همايون سابق) كتابفروشى خيام, تهران؛ محسن ثلاثي, جهان إيراني وإيران جهاني, ط٥, نشر مركز تهران, ص٣٩٨-٤٠٣؛ مريم مير أحمدي, تاريخ تحولات ايران شناسى(ايران شناسى در دوران اسلامى), ج٢, تهران: طهورى, ١٣٩٥, ص ص١٠٠-١٠١.

(٣٣) كنت دوگوبينو, سه سال در آسيا(١٨٥٥-١٨٥٨)، ترجمه عبد الرضا هوشنگ مهدوى , تهران: انتشارات قطره , ١٣٨٣, ص ص٣٤٥, ٣٤٧.

(٣٤) كلاراكوليور رايس, منبع قبلي, ص٣١.

(٣٥) همان منبع, ص ص٣١-٣٢.

(٣٦)مادام كالا سرنا, منبع قبلي, ص ص.٢٠٩-٢١٠.

(٣٧) ابراهام ويليامز جكسن, سفرنامه جكسن (ايران در كذشته و حال), ترجمهء منوچهر اميرى و فريدون بدره اى, جاپ دوم, تهران: خوارزمى, ١٣٥٢, ص٤٢٥.

(٣٨) جمشيد يوسفي, المصدر السابق, ص ص.٢٠٣-٢٠٤.

(٣٩) المصدر نفسه, ص٢٠٤.

(٤٠) رابرت گرنت واتسن, منبع قبلي, ص ص.١٨٣-١٨٤.

(٤١) الجدول من إعداد الباحثة بالإعتماد على: آرتر كريستنسن, إيران في عهد الساسانيين, ترجمة: يحيى الخشاب, مراجعة: عبد الوهاب عزام, دار النهضة العربية, بيروت, ١٩٨٢, ص١٤٨؛ جمشيد يوسفي, المصدر السابق, ص٢٠٥.

(٤٢) دذو: كلمة دذو لتي ينتهي بها كل من القسم الأول والثاني والثالث, تعني(الخالق) بلغة الأوستاداذوه , ينظر: آرتر كريستنسن, المصدر السابق, ص١٤٨.

(٤٣) الجدول من إعداد الباحثة بالإعتماد على: جمشيد يوسفي, المصدر السابق, ص٢٠٥-٢٠٦؛ آرتر كريستنسن, المصدر السابق, ص١٤٨؛ زرادشت والديانة الزرادشتية, ص٩٠.

(٤٤) جمشيد يوسفي, المصدر السابق, ص٢٠٦ -٢٠٨؛ ابو ريحان محمد بن أحمد البيروني, الآثار الباقية عن القرون الخالية, طبع زاخو, لا يبزيك ١٩٢٣, ص٢٠٠.

(٤٥) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على: جمشيد يوسفي, المصدر السابق, ص٢٠٦ -٢٠٨؛ ابو ريحان محمد بن أحمد البيروني, المصدر السابق, ص ص٢٠٠-٢٠١.

(٤٦) أشتاد: اليوم السادس والعشرين من الأشهر الشمسية (إسم ملاك في الديانة الزرادشتية)

(٤٧) أنا رام: اليوم الثلاثين من كل شهر زرادشتى ويعني الخلود.

(٤٨)ورهرام: اسم كل يوم عشرين من الأشهر الشمسية

(٤٩) أي الضحيه او الاستراحة باللغة الزرادشتية.

(٥٠) جمشيد يوسفي, المصدر السابق, ص ص٢١٠-٢١١.

(٥١) الجدول من إعداد الباحثة بالإعتماد على: جمشيد يوسفي, المصدر السابق, ص ص٢١١, ٢٢٥؛ ابو ريحان محمد بن أحمد البيروني, المصدر السابق, ص١٦٠, ص ص.٢٣٩, ٢٤٥.

(٥٢) كلمة " يلدا " هي كلمة سريانية وتعني الولادة وليلة الييلدا هي ليلة الولادة للمزيد ينظر: جمشيد يوسفي, المصدر السابق, ص ص٢٢٤-٢٢٥؛ ابو ريحان محمد بن أحمد البيروني, المصدر السابق, ص ص.٢٣٩,٢٤٥.

(٥٣) جمشيد يوسفي, المصدر السابق, ص٢١١.

(٥٤) الجدول من إعداد الباحثة بالإعتماد على: ارنست هوليستر, ايران در يكصد سيزده سال بيش باش شرح وتصوير نخست اصفهان, ترجمه: محمد عاصمي اصفهاني, تهران: انتشارات وزارت فرهنكـ وهنر مركز مردم شناسي ايران, ١٣٥٥, ص٣١؛ جمشيد يوسفي, المصدر السابق, ص ص٢١٩-٢٢١, ٢٢٦؛ أردشير آذرگشسب, مراسم مذهبى وآداب زرتشتيان, جاپ سوم, تهران: فروهر, ١٣٧٢, ص ص٢٣٤-٢٣٥؛ ابو ريحان محمد بن احمد البيروني, المصدر السابق ص ص١٩٩, ٢٠٧, ٢٢٠-٢٢٦؛ جرجي زيدان, تاريخ التمدن الاسلامي,ج١, مؤسسة هنداوي,(مصر – القاهرة),٢٠١٢, ص١٣٤؛ الفردوسي, شاهنامه , قسم القصايد, چاپوولرس, ج١, ص٢٨٩ ؛ حامد عبد القادر, زرادشت الحكيم, دار مركز الإنماء الحضاري, حلب, ٢٠٠٥, ص٨٨.

(٥٥) المهر قبل ظهور الدين الزرادشتي كانت إحدى الآلهة أما بعد ظهور زرادشت فتبدلت الى أحد الملائكة المخلوقة من اهورامزدا. للمزيد, ينظر: جمشيد يوسفي, المصدر السابق, ص٢١٨؛ ابو ريحان محمد بن احمد البيروني, المصدر السابق, ص٢٢٦.

المصادر:

- الرسائل والأطاريح:

- طيبه نادري, حقوق واقليت هاى دينى دوره قاجارنا اول مشروطيت, "بايان نامه كارشناسى" ارشد دانشكاه آزاد واحد شاهرود رشته علوم انسانى, شاهرود

أ- الكتب باللغة العربية

- ابو ريحان محمد بن أحمد البيروني, الآثار الباقية عن القرون الخالية, طبع زاخو, لا يبزيك ١٩٢٣.
- احمد أمين سالم, دراسات في تاريخ ايران القديم وحضارتها... , دار النهضة العربية, بيروت, ١٩٨٨.
- آرتر كريستنسن, إيران في عهد الساسانيين, ترجمة: يحيى الخشاب, مراجعة: عبد الوهاب عزام, دار النهضة العربية, بيروت, ١٩٨٢.
- الفردوسي, شاهنامه , قسم القصايد, چاپوولرس, ج١.
- جرجي زيدان, تاريخ التمدن الاسلامي,ج١, مؤسسة هنداوي,(مصر – القاهرة),٢٠١٢.
- جمشيد يوسفي, الزرادشتية الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة (بناءً على نصوص افستا), ط١, دار الوسام العربي, الجزائر, ٢٠٠٢.
- حامد عبد القادر, زرادشت الحكيم, دار مركز الإنماء الحضاري, حلب, ٢٠٠٥.
- رؤوف سبهاني, تاريخ الأديان القديم, مؤسسة البلاغ.
- زرادشت والديانة الزرادشتية.
- علي عبد الواحد وافي, الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام, مكتبة نهضة مصر.

ب- الكتب باللغة الفارسية:

- ابراهام ويليامز جكسن, سفرنامه جكسن (ايران در كذشته و حال), ترجمهء منوچهر اميرى و فريدون بدره اى, جاپ دوم, تهران: خوارزمى, ١٣٥٢.
- ادوارد گرانويل براون, يک سال در ميان ايرانيان, ترجمهء مانى صالحى علامه, تهران: ماه ريز, ١٣٨١.
- ادوارد ياكوب بولاک, سفرنامه بولاک (ايران وايرانيان): ترجمه: كيكاووس جهادارى, چاپ دوم, تهران: خوارزمى, ١٣٦٨.
- أردشير آذرگشسب, مراسم مذهبى وآداب زرتشتيان, جاپ سوم, تهران: فروهر, ١٣٧٢.
- ارنست هوليستر, ايران در يكصد سيزده سال بيش باش شرح وتصوير نخست اصفهان, ترجمه: محمد عاصمي اصفهاني, تهران: انتشارات وزارت فرهنک وهنر مركز مردم شناسي ايران, ١٣٥٥.
- جورج ناتانئل كرزن, إيران وقضيهٔ ايران, ترجمه: غلامعلى وحيد مازندرانى, جلد دوم, تهران:علمى فرهنگى, ١٣٧٣.
- عليزادة بيرجندي, زهرا, عليزادة, زهره, "بازنمود بنيان هاى فكرى مشروطه خواهى در خوابنامه هاى عصر قاجار", تاريخ نگرى, شماره ١٤, بايز و زمستان, ١٣٩٣.

- رابرت گرانت واتسن, تاريخ ايران دوره قاجاريه, ترجمه ع . وحيد مازندرانی, چاب سوم, تهران: انتشارات امير كبير, ١٣٥٤.
- روزنامه خاطرات ناصر الدين شاه در سفر اول فرنگستان, ج١, به كوشش فاطمه قاضيها, سازمان اسناد ملی پژوهشكدهء اسناد, تهران: انتشارات سازمان اسناد ملی ايران, ١٣٧٧.
- ژان باتسيت تاورنيه, ژان باتسيت تاورنيه, سفرنامه تاورنيه, ترجمه:ابو تراب نوری, كتاب فروشی تأييد اصفهان, ١٣٦٦.
- شين جوء سوزوكي, سفرنامه سوزوكی (پياده گردی راهب بودايی سفر به فلات ايران)، مترجم: دكتر هاشم رجب زاده؛ ونيز: كبنجی ئه اورا، چاپ اوّل، طهوری، ثبت كتاب شناسی ملی، تهران,١٣٩٣.
- فريدون آدميت, انديشهء ترقی وحكومت قانون عصر سپهسالار, ٢٥٣٦ شاهنشاهی, جاب دوم, تهران: خوارزمی, ١٣٥٦.
- فيروز اشرافي, اصفهان از ديد سياحان خارجی, اصفهان: آتروپات, ١٣٧٨.
- كلاراكوليور رايس, زنان ايرانی و راه ورسم زندكی آنها, ترجمه اسد الله آزاد, تهران: انتشارات كتابدار, ١٣٨١.
- كلمنتماركام, تاريخ ايران در دورهءقاجار, ترجمه: ميرزا رحيم فرزانه, كوششايرجافشار, تهران: نشر فرهنگ ايران, جاپ اول, ١٣٦٧.
- كنت دوگوبينو, سه سال در آسيا(١٨٥٥-١٨٥٨)، ترجمه عبد الرضا هوشنگ مهدوی , تهران: انتشارات قطره, ١٣٨٣.
- مادام كالا سرنا, آدم ها و آيين ها در ايران، ترجمه: علي اصغر سعيدی، اصفهان: انتشارات زوار، چاپ اول, ١٣ ٦٢.
- محمد حسن إعتماد السلطة, تاريخ منتظم ناصری, ج٣, به تصحيح محمد اسماعيل رضوانی, تهران: دنيای كتاب, ١٣٦٧.
- مدام ديولافوآ, سفرنامه مادام ديولافوآ, مترجم: فره وشی (همايون سابق) كتابفروشی خيام, تهران؛ محسن ثلاثي, جهان إيراني وإيران جهاني, چاپ٥, نشر مركز تهران.
- مری بويس, تاريخ كيش زرتشت, ترجمهء همايون صنعتی زاده, تهران: صفی عليشاه, ١٣٧٧.
- مريم مير أحمدي, تاريخ تحولات ايران شناسی(ايران شناسی در دوران اسلامی), ج٢, تهران: طهوری, ١٣٩٥.
- ميرزا ملكم خان ناظم الدولة, "دفتر تنظيمات (كتابچه غيبی), در: رساله های ميرزا ملكم خان ناظم الدوله, گرد آوری و مقدمهء حجت الله أصيل, تهران: نشر نی١٣٨١.
- ناصر فكوهي, تاريخ انديشه ونظريه های انسان شناسی, تهران, نشر نی, ١٣٨١.
- هانری رنه دآلمانی, سفرنامه از خراسان تا بختياری, ج٤, ترجمه فره وشی, تهران: انتشارات امير كبير,١٣٣٥.
- يوسف شريفي, درد اهل ذمه (نگرشی بر زندگی اجتماعی اقليت های مذهبی در اواخر عصر صفوی), چاپ نخست, تهران: ١٣٨٧.

المصادر الانكليزية

- Daneshvarinasab ,A, Dali,M.M., Yaacob, M.F. ,The contribution of Leisure to religious continuity a mong the Zoroastrians . Anthropological Notebooks, 12(1), (2015)